

شرح العقيدة الطحاوية | الدرس الخامس عشر | الشيخ محمد

بن رمان الهاجري

محمد بن رمان الهاجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا السينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل هلا هادي له وانشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وانشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00

سنكم ان شاء الله قراءة شرح الطحاوية وبلغ المرام فعلى بركة الله نعم بسم الله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن والاه. رحم الله المصنف ولشيخنا ولوالدينا وبالحاضرين قال الله له في متن - 00:00:22

ولا يستحل قال رسول الله قال ولا نكفر احد من اهل القبلة قلنا اهل القبلة ما المعنى بها انها تشمل ماذا تشمل كل من ينتمي الى الاسلام سواء سني او بدعي - 00:00:52

معنى انه يصلى جهة القبلة قال لا نكفره بذنب ما لم يستحله هذه العبارة بحاجة الى تفصيل لان الذنوب منها ما هو قوله ومنها ما هو عملي ومنها ما هو قلبي اعتقادى - 00:01:29

وهناك مسائل عقدية الواقع فيها تخرجه من الملة اذا انكرها او جحدها وهناك ذنوب اذا فعلها لا تخرجه من الملة ولكنه عاصي من العصاة ضعيف الایمان الزنا الخمر والسرقة عقوبة الوالدين - 00:01:54

وغير ذلك فلا يشترط ان يكون مجرد وقوعه يخرجه من الملة كما قالت الخوارج او المعتزلة ولذلك لما سئل شيخنا رحمة الله الشيخ بن باز عن هذه العبارة ولا نكفر احدا - 00:02:25

من اهل القبل بذنب ما لم يستحله. قال نعم هذا قول اهل السنة الواقع في الزنا ما نكفره. الخوارج هم الذين كفروه ولذلك لو ان شخص استحل ذنب ولم يفعله - 00:02:43

كمن قال الزنا ليس حرام الخمر ليس حرام ولو لم يشرب خمرا في حياته استحلله للذنب هذا اعتقاد يخرجه من الملة حمانا الله واياكم اذا استحل هذا الذنب وهناك غير ذلك من الامور التي يقع فيها الانسان نسأل الله التوبة - 00:03:00

البدار البدار بالتوبة الى الله عز وجل مسألة الذنوب والكبائر وما يتعلق بها مسألة اعرق فيها اهل السنة اهل البدع اولا انهم يرون ان من وقع في الكبيرة تدركه النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث المعروف المشهور - 00:03:25

شفاعتي لاهل الكبائر من امتي الخوارج تنكر ذلك ترى ان الواقع في الذنب كافر وانه من معد دخل وهو حي لا يطلق عليه اسم الایمان انما يطلق عليه وصف الكفر - 00:03:49

انكر ذلك الحسن البصري في مجلسه قول الخوارج ثم قرر اعتقاد اهل السنة قال من يقول بخلاف قولنا فليعتزل مجلسنا فقام الشقي واصل بن عطاء رأس من رؤوس المعتزلة من رؤوسها - 00:04:17

فقام الى ناحية في المسجد فجلس اعتزل مجلس الحسن فقالوا ماذا تقول قال ان اقول انه ليس بمؤمن ولا بكافر انما هو في منزلة بين المنزلتين واذا مات فهو خالد - 00:04:43

او الواسل بن عطاء في الحقيقة انما هو يوافق قول الخوارج ولكن هو خلاف لفظي من حيث انه في الدنيا لا اقول مؤمن ولا اقول كافر ولكنني احكم انه مات فانه من الكافرين. اذا ما هي فائدة هذا التفريغ - 00:05:03

هذا فرق فقط خلاف لفظي والحقيقة ان المعتزلة هي كالخوارج من حيث المال بعد الموت وان كان عندهم هذا القول في الدنيا انه

في منزلة بين المنزلتين لا يقولون كما قالت الخوارج انهم - 00:05:25

سافر وان كانوا في الحكم من حيث المآل سواء فاصبح اسم هؤلاء المعتزلة. اذا سميت المعتزلة معتزلة لان واصل اعتزل المجلس
وذهب هناك فسموا بايه من معتزلة فانحرفوا انحرافات كبيرة جدا - 00:05:47

وذهبوا في متأهات عقلية وانحرافات عقدية كثيرة على معلم يستحله وذكرنا لكم مسألة الاستحلال لا يلزم منها عمل منزلة السحلال
لا يلزم منها قد يكون شخص ما يشرب خمر لكن يقول ليش كذا انتوا على الناس تمنعونهم من الخمر - 00:06:07

الخمر حلال ما فيها شيء. اللي يبغى يشرب واللي يبغى ما يشرب يعني مثله مثل اي مشروب ثاني حلال هذا ناقض
الكتاب والسنة كده في الزنا كده في كل الكبائر. حمان الله واياكم - 00:06:35

او غيرها من الامور التي حرمه الله تحريما ابدا مطلقا وكل ما حرمه الله من استحلل فوقه فيما يخرجه من الملة نعم ولا نقول لا
يضر لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله - 00:06:53

لا نقول انه لا يظر مع الايمان ذنب لمن عمله من عمل هذا الذنب هذا اعتقد من المرجئة اذا هنا كانما يذكر ما عليه اهل السنة انهم
وسط لا ما عليه الخوارج ولا ما عليه - 00:07:19

المرجئة ان الخوارج تقول لا ينفع عمل مع الكبيرة والمرجئة تقول لا ينفع ذنب مع الايمان انت مؤمن خلاص اي انت وابو
بكر سواء لكم مؤمنين هذا - 00:07:39

والباطل الذنب مع العمل يضر صاحبه المذنب ويجب عليه التوبة الى الله عز وجل عمل مع وجود الذنب عاص بمعصيته مؤمن
معانا نقول لكل من وقع في مثل هذا انه مؤمن بايمانه عاص - 00:08:09

بمعصيته ثم ذكر التفصيل هو بعد هاتين العبارتين تفضل ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم ويدخلهم الجنة برحمته. ولا
نأمن عليهم لا شك نرجو لكل مسلم على التوحيد ان يدخله الله جنته - 00:08:37

لكن ذاك الذي مات وعنه شيء من الذنوب او عنده ما عنده لا نحكم مآلاته ونقول هو من اهل الجنة لكن نرجو للمحسن ثوابا ونخشى
على المسيء ولا نحكم لاحد من اهل القبلة بجنة ولا - 00:09:01

نار ما نقول فلان من اهل الجنة فلان من اهل النار الا من مات على كفر اصلي نقول هو من اهل ومن اهل النار كما نعلم اليهود النصارى
انهم من اهل النار فاذا مات على ذلك - 00:09:25

هو على ذلك او اهل الشرك الاكبر او اهل الشرك الاكبر اذا مات على ذلك فهو على ذلك اما الحي قد يتوب هنا نقول هذا من اهل النار
الا بما اتى في كتاب الله - 00:09:45

او في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالحكم على غير المسلمين انهم كلهم من اهل النار لكن فلان بعينه هذا نقول وهو
حي انه الى جهنم وبئس المصير - 00:10:09

ها لا قد يموت على لا الله الا الله فينبغي الانتباه لهذه المسألة التي لا يحب التفصيل فيها الخوارج ولا اهل البدع نعم الله الجنة
برحمته نعم دخول الجنة بالرحمة - 00:10:32

ولذلك هذا من قوله صلى الله عليه وسلم اسأل الله ان يتغمدني برحمته لا يدخل الجنة احدا منكم بايه بعمله قالوا ولا انت يا رسول
الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله - 00:11:02

برحمته نسأل الله ان يتغمدنا واياكم ووالدينا ودرايينا ومن له حق علينا ان يتغمدنا برحمته نسأل الله ان يتغمدنا برحمته. نعم ولا
نأمن عليهم ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر لهم مسيئهم. لا نأمن - 00:11:18

الفتنة كما قال النبي وسلم يمشي الرجل مؤمن ويصبح مؤمن ويسمى كافر اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على
دينك عسى الله يثبتنا وان يحمينا وننعز بالله من مظلات الفتنة. ما ظهر منها وما - 00:11:38

وما بطن دائما الزم الدعاء دائما اضرع الى الله دائما الجأ الى الله. ابتهل ادعو ربك ان يثبت قلبك حتى تلقاءه لا تأمن ولا يأمن من مكر
الله الا القوم من - 00:12:05

خاسرون انتبه فنعود بالله من كل ذلك نعوذ بالله من كل ذلك من مظلات الفتن ومن الانحراف فلا تأمن ولا تأمن عليهم لا تأمن على احد نعم ولا نشهد لهم بالجنة - 00:12:25

لان الجنة الشهادة بها لمن شهد له بها فهناك من شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر عمر عثمان علي رضي الله عنهم اجمعين 00:12:49
العشرة المبشرين الجنة هناك من - 00:12:49

انت بشارته الجنة هناك من نص على انه من اهل الجنة او من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب كعكاشة وكغيرهم ممن اتى فيهم 00:13:13
النص اما غير ذلك هناك شهداء - 00:13:13

الشهيد في سبيل الله المبطون شهيد الغريق شهيد نرجو الله لهم الشهادة بل اتى باب لا يشهد لقتيل في 00:13:34
المعركة على ذلك للرجل الذي ما اجلده - 00:13:34

ما اصدق قال النبي هو في النار لما اوتوه فاذا به قد اثکنته الجراح وجعل ذئابة سيفه في نحره فنکاً فبادر نفسه ما تحمل ايش 00:13:59
الجرحات والالام جعل سيفه في نحره ثم في في - 00:13:59

صدره ثم نکا عليه فخرج السيف من من ظهره بادر نفسه. وقاتل نفسه في النار وفي المعركة النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنان 00:14:17
يشهد لفلان او فلان ما لم تكن شهادته في كتاب الله او على لسان رسول الله صلی الله عليه وسلم لكن بالجملة نشهد لمن - 00:14:17

انت فيه صفات الشهداء بذلك دعاء له نرجو الله ان يكون منهم شهداء الدفاع العقيدة الاعداء التوحيد نرجو 00:14:44
الله ان يكونوا شهداء. ان لم يكونوا شهداء في هذا الواجب الذي هم فيه. لا شهيد الا في واجب قد قام به. اما في نصرة دينه - 00:14:44

الى كلمة التوحيد كذلك من قتل دون عرظه من قتل دون ما له من اهل التوحيد كذلك فهذا في باب الشهداء لا نشهد لهم بالجنة الا من 00:15:15
انت الدلة بالشهادة له - 00:15:15

ونستغفر لمسئلهم يرجو الله ان يغفر له يعني مثلا مات على معصية. مات على معصية فلان مات على معصية من المعاشي مات وهو 00:15:39
سکران ادعوا الله له قتل نفسه وهي من اشد الذنوب بعد ايه - 00:15:39

هذا الشرك قتل النفس فكيف من بادر نفسه ومع ذلك ماذا نعمل به من قتل نفسه نغسله ونصلي عليه وندعى له ندفنه في مقابر 00:16:04
خوارج نعم هو وقع بذنب عظيم - 00:16:04

لكن لا يزال تحت دائرة ولا حق المسلم على المسلم منها تقصيره منها الصلاة عليه منها والدعاء له ونخاف عليهم نخاف على انفسنا 00:16:33
نخاف على اخواننا حذر من خلال المنابر من خلال المجالس - 00:16:33

من خلال الدروس نحذر اخواننا من معصية الله والسعى في غضبه او المشي والسير فيما لا يرضيه ولا ننقط لان التقنيط 00:17:00
والاياس من رحمة الله هذا فعل ابليس - 00:17:00

علما ابليس الشيطان الرجيم هو وجنته. هو الذي يبأس الناس. وهو الذي يسعى في يعيشوا في يأس مستمر 00:17:20
ونقط من رحمة الله الله واياكم من امثال هؤلاء - 00:17:20

ومن اشد المقنطين الخوارج ان الذي يقع عندهم في الذنب هذا كافر واني اعجب مشهور عن الخوارج انهم حد السارق يقطعون يده 00:17:48
هل تعلمون من اين تقطع عند الخوارج ها - 00:17:48

من هنا من عند المتك اقطع يده من هنا انت ترون انه كفر فلماذا تقيمون عليه الحد الحد مکفر للذنب نعوذ بالله من الهوى نعم 00:18:14
ونخاف عليهم ولا نقطهم بان - 00:18:14

النبي صلی الله عليه وسلم رحمة مهاداة وكذا رسلاه وكذا وراثة رحمة يشرعوا ولا تنفروا في دعوتك في تعليمك للناس بشر ولا تنفر 00:18:44
حبيهم الى دين الله لا تقطنهم اعلمهم بباب الرحمة وبباب التوبة وبباب المغفرة - 00:18:44

نعم والامن والاياس ينطلقان عن ملة الاسلام. نعم الامن لا يخاف الله والاياس لا يعمل لله كلهم قد تركوا مرضاه الله وما اجتنبوا ماء لا 00:19:10
يرضى الله فهذا لا شك - 00:19:10

ينقله ويوقعه في ماذا تحمد عاقبته نعم وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة اين بين الخوف يعبدوننا رغبا بين الخوف وبين الرجاء هذا فيما يتعلق في مبحث الطحاوية اليوم لا باقي فقرة نكملها في المبحث. لانه بينتقل الى مسألة الايمان اقرأ قوى العمل نعم -

00:19:32

ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه وهذا عبارة بحاجة الى تفصيل نرجئها الى المجلس القادم

ان شاء الله نسأل الله ان ييسر - 00:20:17

ذلك وهذا سوف يكون ان شاء الله بعد رمضان لان الدرس سيتوقف - 00:20:35